

35 C/REP/6

٦/م٣٥/تقرير

٢٤ تموز/يوليو ٢٠٠٩

الأصل: إنجليزي

تقرير

تقرير مجلس إدارة معهد اليونسكو لبناء القدرات في أفريقيا عن أنشطة المعهد في عامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩

التقديم

المصدر: المادة ٤ (٦) من النظام الأساسي لمعهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا (إيكبا) (القرار ٣٠/م٨).

الغرض: يعرض هذا التقرير الأنشطة التي اضطلع بها المعهد خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ من أجل تعزيز القدرات الوطنية في إطار السياسة العامة لليونسكو، ولا سيما على ضوء إطار عمل داكار.

١ - يعرض هذا التقرير أنشطة معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا، ويعطي لمحة عامة عن الدعم المالي الذي تلقاه المعهد من اليونسكو وشركائها خلال فترة العامين ٢٠٠٨-٢٠٠٩. ويقدم هذا التقرير أحدث المعلومات عن المبادرات الجديدة التي تتخذ من أجل تعزيز القدرات الداخلية لإدارة المعهد وتحسين كفاءتها على كافة مستويات العمل.

الخلفية

٢ - وفقاً للأولويات القطاعية لفترة العامين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ولرؤية البرنامج الرئيسي الأول ورسالته، طلب المؤتمر العام إبان دورته الرابعة والثلاثين من المعهد الإسهام في تحقيق محاور العمل التالية:

(أ) محور العمل ٢: تنمية القدرات في مجال وضع السياسات والتخطيط والرصد والتقييم في إطار الارتقاء بقدرات المعلمين في أفريقيا؛

(ب) محور العمل ٣: تعزيز الحوار بشأن السياسات، وتشجيع البحوث، ووضع القواعد والمعايير الخاصة بإعداد المعلمين في أفريقيا.

٣ - وسعيًا إلى تحقيق تلك الغاية، طُلب من المعهد تقديم الدعم لمبادرة تدريب المعلمين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بالتعاون مع الأقسام المعنية في المقر ومع المكتب الإقليمي للتربية في أفريقيا، وبالعامل عن كُتب مع المكاتب الميدانية الموجودة في المنطقة ومع الاتحاد الأفريقي من أجل تنفيذ العقد الثاني للتعليم في أفريقيا بنجاح. وطلب من المعهد أيضاً تقوية الشراكات التي تربطه بالأطراف المعنية، ولا سيما رابطة تطوير التعليم في أفريقيا وبنك التنمية الأفريقي وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

٤ - وتتمثل النتائج المنشودة التي ينبغي تحقيقها فيما يلي:

(أ) النتيجة المنشودة ١: تعزيز قدرات وزارات التربية ومؤسسات إعداد المعلمين وتدريبهم في عدد مختار من البلدان، مع التركيز على البلدان المشاركة في مبادرة تدريب المعلمين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى؛

(ب) النتيجة المنشودة ٢: إجراء ونشر بحوث جيدة بشأن توظيف المعلمين وتدريبهم واستبقائهم وتحسين أحوالهم في عدد من البلدان؛

(ج) النتيجة المنشودة ٣: دعم الجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق أهداف التعليم للجميع، وذلك من خلال التدريب على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم وعلى قيادة وإدارة المدارس في بلدان مختارة؛

(د) النتيجة المنشودة ٤: تعزيز الشراكات الفعالة مع الأطراف المعنية في مجال إعداد المعلمين، مع التركيز على البلدان المشاركة في مبادرة تدريب المعلمين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

النتائج والإنجازات

النتيجة المنشودة ١: تعزيز قدرات وزارات التربية ومؤسسات إعداد المعلمين وتدريبهم في عدد مختار من البلدان، مع التركيز على البلدان المشاركة في مبادرة تدريب المعلمين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

٥ - تم في إطار هذه النتيجة المنشودة تحقيق النتائج والإنجازات التالية:

(أ) إنجاز عملية إنتاج أربع وحدات تدريبية عن طريق مشروع ممول من موارد خارجة عن الميزانية، واستخدام هذه الوحدات التدريبية حالياً في أفريقيا. وقد اختُبرت الوحدات

التدريبية في سيراليون وتنزانيا وغينيا والنيجر ونيجيريا. وحضر حلقات العمل ما يقارب ٢٣٧ معلماً من مختلف مؤسسات تدريب المعلمين؛

(ب) تنفيذ برنامج دبلوم الدراسات العليا في التعليم عن بُعد، الذي يتولى المعهد إدارته في ملاوي وسوازيلاند، بالتعاون مع جامعة إنديرا غاندي الوطنية المفتوحة، وفق الخطة الموضوعية له. ومواصلة ٣٢ أستاذاً من أساتذة المعلمين الانتفاع بدورتهم الدراسية في كلا البلدين المذكورين؛

(ج) قيام موظفو المعهد بعقد حلقة عمل للتدريب على إعداد الوحدات الخاصة ببرامج التعليم عن بُعد في سيراليون، في إطار تعاون المعهد مع المكتب الإقليمي للتربية في أفريقيا على تنفيذ برنامج بناء القدرات في مجال التعليم للجميع في سيراليون؛

(د) تنظيم دورة تدريبية بشأن "مراعاة سياق إعداد معلمي العلوم باستخدام برامجيات مفتوحة المصدر" في ملاوي. وقد نُظمت هذه الدورة التدريبية في شهر كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠٠٨، وشارك فيها ٢١ أستاذاً من أساتذة معلمي العلوم العاملين في خمسة مراكز لتدريب المعلمين في ملاوي. وقام المشاركون بإعداد دروس نموذجية تأخذ بعين الاعتبار السياق في ملاوي؛

(هـ) تنظيم ثلاث حلقات عمل بشأن "تقلد النساء لمناصب قيادية في مجال التعليم" في ثلاثة بلدان أفريقية (الكامرون ونيجيريا وبوروندي)، وتراوح عدد المشاركين فيها بين ٤٠ و ٦٠ مشاركاً في كل بلد من تلك البلدان. وتولى مركز بريتوريا تنسيق حلقات العمل المذكورة والتماس التمويل من اليونيسيف لحلقة العمل التي نُظمت في بوروندي؛

(و) تقديم المساعدة إلى غينيا في مجال اعتماد الوحدات الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا والعلوم الإنسانية والتربية البدنية، وتصميم وحدات دورة تدريبية خاصة بالنهج النسقي لتدريب المعلمين. وساعد مركز دكار بدوره النيجر في مجال اعتماد الوحدات التدريبية للتدريس المتعدد الدرجات، وقام بتدريب ٦٥ من المعلمين والمشرفين والموظفين المعنيين في وزارة التربية والتعليم على الاستخدام السليم للوحدات التدريبية المنتجة. كما استفادت غينيا بيساو من تقييم وثيقة السياسات العامة الخاصة بتوفير التدريب قبل الخدمة وأثنائها للمعلمين الذين يفترض أن تتضمن مناهجهم الدراسية محتويات وأنشطة بشأن التربية من أجل السلام.

(ز) إعداد نسخة فرنسية من الوحدات التدريبية الخاصة بقيادة المدارس وإدارتها من أجل توفير خدمات المعهد للبلدان الناطقة باللغتين الإنجليزية والفرنسية في أفريقيا. وقيام المعهد بالتالي بتدريب ٥٢ من مديري المدارس والمشرفين في جمهورية أفريقيا الوسطى في حزيران/يونيو ٢٠٠٨. وأجري فضلاً عن ذلك تدريب مماثل في بوركينافاسو في تموز/يوليو ٢٠٠٨ لتدريب ٦٠ زميلاً من الزملاء العاملين على إدارة شؤون التعليم على مستوى المدارس والمديريات في هذا البلد. وتم التوصل إلى اتفاق مع مكتب اليونيسيف في بوركينافاسو من أجل تنظيم دورات تدريبية مماثلة؛

(ح) إعداد تقرير مرحلي عن مؤسسات تدريب المعلمين في ١٠ بلدان من البلدان المشاركة في مبادرة تدريب المعلمين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وهي بوركينا فاسو وبوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا وغانا وغينيا ومدغشقر والنيجر؛

(ط) وضع خطة استراتيجية للترويج والاتصال تقدم خلاصة جامعة للبيانات والمعلومات المتعلقة بالأطراف المعنية الجديدة التي يمكن اجتذابها. وتقتترح هذه الخطة استراتيجيات للتشارك تتوافق مع القيم والمعتقدات المؤسساتية المشتركة.

النتيجة المنشودة ٢: إجراء ونشر بحوث جيدة بشأن توظيف المعلمين وتدريبهم واستبقائهم وتحسين أحوالهم في عدد من البلدان

٦ - تم في إطار هذه النتيجة المنشودة تحقيق النتائج والإنجازات التالية:

(أ) إنجاز ست دراسات بشأن وضع خدمات الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في بوركينا فاسو وإثيوبيا وليسوتو ونيجيريا وجمهورية الكونغو وجنوب أفريقيا. وتنظيم حلقة عمل إقليمية لمناقشة نتائج تلك الدراسات. ويجري حالياً نشر التقرير باللغة الإنجليزية، وسيُترجم إلى اللغتين الفرنسية والبرتغالية لتوزيعه على نطاق أوسع؛

(ب) استهلال عملية نشر سلسلة من الكتيبات المعنونة "أسس إعداد المعلمين". وتهدف هذه السلسلة إلى إرشاد واضعي السياسات والمخططين والقائمين على إدارة عملية إعداد المعلمين على الصعيدين المؤسسي والوطني في أفريقيا. وتتمثل الأهداف الثلاثة الرئيسية لسلسلة الكتيبات المذكورة فيما يلي: (١) رصد تغير السياسات وتأثيرها على إدارة عملية إعداد المعلمين، (٢) وإبراز القضايا الراهنة التي ينطوي عليها الارتقاء بعملية إعداد المعلمين وإدارتها، (٣) وشرح ونشر تقنيات التخطيط والإدارة التي يمكن استخدامها لصياغة سياسات مناسبة لعملية إعداد المعلمين في كل دولة من الدول الأعضاء؛

(ج) نشر دليل خاص بالمخططين التربويين لكي يستخدمه واضعو السياسات التعليمية كوسيلة للتعلم الذاتي. ويحتوي هذا الدليل على فصول في الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي وارتباطهما الوثيق بالتخطيط التربوي.

النتيجة المنشودة ٣: دعم الجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق أهداف التعليم للجميع، وذلك من خلال التدريب على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم وعلى قيادة وإدارة المدارس في بلدان مختارة

٧ - تم في إطار هذه النتيجة المنشودة تحقيق النتائج والإنجازات التالية:

(أ) إعداد دراسة بشأن تجربة جنوب أفريقيا في مجال استخدام التكنولوجيات الجديدة لإعداد المعلمين بالاشتراك مع المعهد الدولي لتخطيط التربية (جهازه للنشر)؛

(ب) إجراء دراسة بشأن وضع إطار للكفاءات اللازمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم للمعلمين الأفريقيين بالاشتراك مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا. وقد عُرضت نتائج هذه الدراسة على مؤتمر أفريقيا للتعليم الإلكتروني الذي عُقد في مدينة أكرا في غانا في أيار/مايو ٢٠٠٨؛

(ج) عقد حلقة عمل للتدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستند إلى علم التربية لإعداد المعلمين في إثيوبيا في شباط/فبراير ٢٠٠٨ بالتعاون مع اللجنة الوطنية الكورية لليونسكو. وقد حضر حلقة العمل التدريبية هذه سبعون من الأساتذة العاملين على إعداد المعلمين في ٢٦ مؤسسة لإعداد المعلمين في إثيوبيا؛

(د) وضع معايير لتعزيز قدرات المعلمين بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل تزويد وزارات التربية والتعليم الأفريقية بالمعايير والكفاءات اللازمة لتعزيز قدرات المعلمين بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وستُعقد ثلاث حلقات عمل لدى الجماعات الاقتصادية الإقليمية للاتحاد الأفريقي – الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (تموز/يوليو ٢٠٠٩)، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩)، وجماعة شرق أفريقيا (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩)؛

(هـ) إعداد قرص تفاعلي مدمج جذاب يتحكم به المستخدم بشأن إدارة شؤون فيروس ومرض الإيدز في قطاع التعليم من أجل تدريب أساتذة المعلمين وكذلك الإداريين التربويين. وقد تم توفير الموارد اللازمة لهذا المشروع عن طريق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛

(و) تنظيم دورة للتدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل الارتقاء بالمستوى المهني للمعلمين في السودان في حزيران/يونيو ٢٠٠٨. وكان الهدف الرئيسي لهذه الدورة التدريبية يتمثل في تزويد أساتذة المعلمين بمهارات تربوية جديدة لتمكينهم من الاستفادة على أكمل وجه من قدرة التكنولوجيا على تعزيز التعلم لدى الطلاب، ومن الإلمام بالاستراتيجيات الرامية إلى إدماج التكنولوجيا في المناهج الدراسية واستخدامها كوسيلة للتعلم بصورة مجدية.

النتيجة المنشودة ٤: تعزيز الشراكات الفعالة مع الأطراف المعنية في مجال إعداد المعلمين، مع التركيز على البلدان المشاركة في مبادرة تدريب المعلمين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

٨ - تم في إطار هذه النتيجة المنشودة تحقيق النتائج والإنجازات التالية:

(أ) تنظيم حلقات عمل بشأن استخدام أقراص المعهد المدمجة الخاصة بفيروس ومرض الإيدز للتدريس في القاعات الدراسية، بصورة ناجحة بفضل التعاون الوثيق مع أكبر نقابة للمعلمين في جنوب أفريقيا، وهي النقابة الديمقراطية لمعلمي جنوب أفريقيا؛

(ب) إعداد قرص مدمج بشأن إدارة شؤون فيروس ومرض الإيدز في قطاع التعليم لتدريب أساتذة المعلمين، والإداريين التربويين، وذلك بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني

بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) (انظر النتيجة المنشودة ٣، النقطة (هـ))؛

(ج) عقد حلقات عمل ودورات للتخطيط مع مفوضية الاتحاد الأفريقي من أجل الإسهام في تنفيذ أنشطة العقد الثاني للتعليم في أفريقيا في مجال التعليم.

القيود والتحديات

٩ - يتمثل أحد التحديات الكبرى التي ما زال المعهد يواجهها في عدم وجود مبنى لإيواء مكاتبه وتمكينه بالتالي من الاضطلاع بوظائفه كما ينبغي. وقد قامت الحكومة الإثيوبية منذ ما يزيد على سنتين بإعطاء قطعة أرض ممتازة للبناء عليها، ولكن لم تتوافر الأموال اللازمة لبناء المبنى. ويستطلع المعهد حالياً إمكانيات تأمين التمويل اللازم لهذا الغرض بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في إثيوبيا.

١٠ - وكان عدد موظفي المعهد الدوليين ذوي المستوى المهني ضئيلاً للغاية حتى وقت قريب جداً. وقد تحسن الوضع الآن إلى حد ما عقب توظيف أخصائي برنامج في التخطيط التربوي من الفئة المهنية (م-٣) في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ وتعيين منسق برنامج في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨. ولكن جرى في الوقت ذاته نقل المدير، كما ترك موظفان وطنيان - كبير الأمانة والموظف الإداري - المعهد. ويتولى مساعد الموظف الإداري، الذي تم توظيفه في تموز/يوليو ٢٠٠٨، تدبير الشؤون المالية وشؤون الموظفين منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨.

١١ - ويُعد نقص الموارد المالية أحد الشواغل الرئيسية الأخرى، إذ تُستخدم الميزانية العادية المخصصة للمعهد في المقام الأول لتغطية تكاليف الموظفين، ولا يتبقى منها سوى القليل من الموارد لتنفيذ البرنامج. ويجري في الوقت الحاضر اتخاذ تدابير للحصول على موارد خارجة عن الميزانية من أجل معالجة هذه المشكلة. ولكن يجري ذلك بصعوبة كبيرة نظراً لتفضيل الكثير من المانحين دفع الأموال مباشرة إلى البلدان. ويود المعهد في هذا الصدد الإعراب عن عرفانه لحكومة جمهورية الصين الشعبية لقيامها بتقديم هبة مالية قدرها ٧٥٠ ٠٠٠ دولار أمريكي لصالح أعمال المعهد. وينظر المعهد حالياً في تعزيز شراكته مع مكاتب اليونيسكو في وضع المشاريع المشتركة التي تُقدم إلى المانحين باعتبار ذلك جزءاً من استراتيجية المعهد لعامي ٢٠١٠-٢٠١١.

الآفاق والتوصيات

١٢ - اجتمعت اللجنة التنفيذية لمجلس الإدارة في أديس أبابا في شهر نيسان/أبريل من عام ٢٠٠٩. وتضمنت القرارات التي اتخذتها اللجنة إقرارها للتقرير الخاص باستعراض عملية تنفيذ الخطة الاستراتيجية في منتصف المدة (٢٠٠٥-٢٠١٠). وفضلاً عن ذلك، أوصت اللجنة بوضع خطة جديدة لفترات العامين الثلاث المقبلة (٢٠١٠-٢٠١١، ٢٠١٢-٢٠١٣، ٢٠١٤-٢٠١٥) تأخذ بعين الاعتبار المبادئ التوجيهية الجديدة المتعلقة بوضع السياسات الخاصة بالمعلمين.

١٣ - وسعيًا إلى المزيد من التأثير في الميدان، سيواصل المعهد تنفيذ أنشطة برنامجه على الصعيد دون الإقليمي بالتعاون مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية للاتحاد الأفريقي وبالتشاور الوثيق مع مكاتب

اليونسكو الجامعة ومكاتبها القطرية، وذلك في ظل التنسيق العام الذي يتولاه المكتب الإقليمي للتربية في أفريقيا.

١٤- أما فيما يتعلق بالتمويل، فقد زادت الميزانية المخصصة للمعهد في مشروع البرنامج والميزانية لعامي ٢٠١٠-٢٠١١ (الوثيقة ٥/م٣٥). ومع ذلك سيتطلب تنفيذ البرنامج أموالاً خارجة عن الميزانية.